

«بيت بيوت» مسلسل خليجي ينجو من لعنة كورونا ويلحق بالموسم الشتوي

«بيت بيوت» من الأعمال الخليجية التي ينتظر الجمهور عرضها خلال الموسم الشتوي المرتقب، وذلك بعد فترة طويلة من الإعداد له، حيث توقّف تصوير المسلسل لفترة زمنية، والذي كان من المقرر أن يعرض في شهر رمضان الماضي، بسبب الإغلاق الذي فرضه فيروس كورونا.

الكويت - بعد أشهر أمضاهها المخرج الكويتي سلطان خسروه بين تصوير وتوقف وعودة للتصوير مجدداً، تغلب أخيراً على سوء الحظ الذي صادفه وفريق عمل مسلسل «بيت بيوت»، الذي انطلق تصويره قبل شهر رمضان الماضي، ولكن جاءت أزمة كورونا لتعصف بامال فريق العمل للحاق بالموسم الدرامي الأكثر مشاهدة، ليقرّر القائمون عليه تعليقه بشكل مؤقت إلى أن عادت الحياة لتدب من جديد في مواقع التصوير وينجز خسروه مشروعه الدرامي الذي طال انتظاره.

والعمل الاجتماعي الذي يطرح قضية تعدد الزوجات بجرأة وواقعية، شارك فيه ثلثة من نجوم الدراما الخليجية على غرار عبدالمحسن النمر ومريم الصالح ومرام وهبة الدري وشهد ياسين والراحل سليمان الياسين، في آخر ظهور له قبل أن توافيه المنية في مارس الماضي.

وعنه يقول خسروه «المسلسل يطرح العديد من القضايا الاجتماعية الملحة، لاسيما تعدد الزوجات وطريقة تعامل الرجل مع النساء، وهي تجربة جديدة وجريئة في شكل درامي مختلف أتمنى أن تخال رضا الجمهور عند عرضه».

وعن شخصية الفنان الراحل سليمان الياسين، يوضح المخرج الكويتي «جسد دور أب لعائلة كاملة، وتناوب من خلال سير الأحداث كيف يتعامل مع زوجاته، وانتهى الياسين من تصوير جميع مشاهدته قبل رحيله».

وأضاف «في حين يجسّد الفنان عبدالمحسن النمر دور طبيب نفسي، أما الفنانة انتصار الشراح فتجسّد شخصية الأم البسيطة التي تحاول أن تزوج ابنتها بشخص في مكانة اجتماعية مرموقة لتحدث نقلة نوعية للعائلة، بينما تجسّد الفنانة مريم الصالح دور الجدة، وتناوب كيف تتعامل مع ابنتها الأكبر وابنائها وأحفاده، أيضاً هناك ضيوف شرف بانوار بسيطة، ولكنها مؤثرة مثل عبدالمحسن القفاص ومحمد الحملي».

وقال «إنجزنا أخيراً تصوير كافة المشاهد، حتى تلك الخاصة بالفنان السعودي عبدالمحسن النمر، حيث سافرنا إلى السعودية لتصوير ما تبقى له من طريق الكروما في تجربة جديدة نعول عليها كثيراً».

وحول رؤيته الإخراجية، يُضيف «استخدمنا 3 كاميرات لإنجاز ما تبقى من مشاهد، بالاعتماد على تقنية جديدة ومختلفة، وهذا ما سوف يلهمه المشاهد عند عرض العمل قريباً».

ويراهن الفنان السعودي عبدالمحسن النمر على إطلاقة مختلفة في المسلسل، ويجسد النمر، المعروف عنه شغفه بالأدوار المركبة، دور طبيب نفسي ضمن السياق الدرامي للأحداث.

وقال «كان يفترض عرض المسلسل خلال شهر رمضان الماضي، ولكن توقّف تصوير العمل بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد. وأجسد في المسلسل شخصية طبيب نفسي، وتناوب من خلال مجريات الأحداث كيف يتعامل مع زوجاته، لاسيما أن العمل يطرح قضية هامة، وهي تعدد الزوجات؛ وذلك في قالب درامي شيق وغني بالخطوط

ومن جانبيها أيضاً تراهن الفنانة نور على دورها في المسلسل، وعنه تقول «توفيت شقيقتي لأقترن بزوجها حتى نتاح لي فرصة تربية أبنائها، كل هذا يحدث ضمن أحداث متسارعة، ليتابع الجمهور عن كذب كيف استطاعت تلك المرأة أن تربي الأبناء وتصل بهم إلى بر الأمان، ولكن هل ستفكر مستقبلاً في نفسها؟ أم أنها ستستمر في التضحية؟ وهل يربون لها الجميل أم لا؟ هل يصح الإنسان بنفسه معتمداً على عاطفته أم يحكم عقله في اختياراته الحياتية؟ جميع تلك التساؤلات سيرفع الجمهور إجاباتها عند مشاهدة المسلسل».

وقالت هبة الدري «أقدم في المسلسل حالة درامية مختلفة لفتاة تمر بظروف عصبية مما يسبب لها عقدة تحول بينها وبين الارتباط مستقبلاً، حيث تعاني مع عدم استقرار نفسي واهترزاز لتصل إلى مرحلة تعزف فيها عن الزواج إذا كان سيضعها في موقف صعب».

ومن جهة أخرى، ثمنت هبة تجربتها في مسلسل «وكان شيئاً لم يكن» الذي عرض خلال الموسم الرمضاني المنقضي، وقالت «ربما لم يحالفه الحظ ليعرض عبر العديد من الفضائيات، ولكنه عمل مميز بجميع عناصره من إخراج وتأليف وتمثيل».

وهو ما أكده منتج العمل أحمد ملا حسين الذي قال «بسبب ظروف السفر ومنع التنقلات توقّف العمل بسبب انتظار الفنان السعودي عبدالمحسن النمر الذي يعدّ أحد أبطال المسلسل ليصل إلى الكويت من أجل استعمال تصوير مشاهد فيه، لكننا استطعنا في النهاية إتمام تصوير المسلسل بشكل كامل، بالإضافة إلى مشاهد النمر الشخصية، وذلك من خلال اعتمادنا تقنية الكروما».

وعنه يقول خسروه «المسلسل يطرح العديد من القضايا الاجتماعية الملحة، لاسيما تعدد الزوجات وطريقة تعامل الرجل مع النساء، وهي تجربة جديدة وجريئة في شكل درامي مختلف أتمنى أن تخال رضا الجمهور عند عرضه».

وعن شخصية الفنان الراحل سليمان الياسين، يوضح المخرج الكويتي «جسد دور أب لعائلة كاملة، وتناوب من خلال سير الأحداث كيف يتعامل مع زوجاته، وانتهى الياسين من تصوير جميع مشاهدته قبل رحيله».

وأضاف «في حين يجسّد الفنان عبدالمحسن النمر دور طبيب نفسي، أما الفنانة انتصار الشراح فتجسّد شخصية الأم البسيطة التي تحاول أن تزوج ابنتها بشخص في مكانة اجتماعية مرموقة لتحدث نقلة نوعية للعائلة، بينما تجسّد الفنانة مريم الصالح دور الجدة، وتناوب كيف تتعامل مع ابنتها الأكبر وابنائها وأحفاده، أيضاً هناك ضيوف شرف بانوار بسيطة، ولكنها مؤثرة مثل عبدالمحسن القفاص ومحمد الحملي».

وقال «إنجزنا أخيراً تصوير كافة المشاهد، حتى تلك الخاصة بالفنان السعودي عبدالمحسن النمر، حيث سافرنا إلى السعودية لتصوير ما تبقى له من طريق الكروما في تجربة جديدة نعول عليها كثيراً».

وحول رؤيته الإخراجية، يُضيف «استخدمنا 3 كاميرات لإنجاز ما تبقى من مشاهد، بالاعتماد على تقنية جديدة ومختلفة، وهذا ما سوف يلهمه المشاهد عند عرض العمل قريباً».

ويراهن الفنان السعودي عبدالمحسن النمر على إطلاقة مختلفة في المسلسل، ويجسد النمر، المعروف عنه شغفه بالأدوار المركبة، دور طبيب نفسي ضمن السياق الدرامي للأحداث.

وقال «كان يفترض عرض المسلسل خلال شهر رمضان الماضي، ولكن توقّف تصوير العمل بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد. وأجسد في المسلسل شخصية طبيب نفسي، وتناوب من خلال مجريات الأحداث كيف يتعامل مع زوجاته، لاسيما أن العمل يطرح قضية هامة، وهي تعدد الزوجات؛ وذلك في قالب درامي شيق وغني بالخطوط



تعبيرات شاحبة عن المأساة والملمة

حكايا اجتماعية ركزت على الهوامش فضاع النسق الدرامي

الأحداث الساذجة لمسلسل «أسود فاتح» تفشل في توليد الصراعات

من المصائب فتنتقل إلى عالم الفقراء ورغم تصنيف الدور على الورق كشخصية مركبة تتطلب الانتقال من الحزن إلى الفرح ومن اليأس إلى الرجاء، كان فعل البطلة واحداً تقريباً في مواقف صعبة ومتباينة بين ضبط زوجها مع أخرى، وتعرض مصانعها للحريق، وفقدان بضائع بملايين الجنيهات، واتهامها بالتسبب في تسبب 300 طفل بالمدراس في حادثة بضائع فاسدة، خرجت من مخازنها.

أداء بعض الممثلين جاء «بلاستيكياً» كما لو كانوا يقدمون شرحاً بيانياً لشخصياتهم، بعيداً عن ردود الأفعال الواضحة

وقال الناقد الفني أحمد سعدالدين لـ«العرب»، إن الهدف من الرّخ بالمطربين في الأعمال الدرامية تسويقي بحث لاستغلال شعبيتهم وجذب جمهورهم، وبعضهم احترق التمثيل ولديه قدرات جيدة مثل أحمد فهمي وعمرو دياب، لكن بظل المعيار الأساسي هو طبيعة الدور ومدى قدرة الممثل على تجسيده.

ولجأ العمل إلى حبكة تجعل هيفاء وهبي محور أحداثه، فالجمع يعيشها من مختلف الأعمار والمستويات، بداية من محامي والدها الذي يجيد اللعب على أوتار القانون ولا يخجل من الرّخ بشخص في السجن والتطوع في الدفاع عنه مجدداً لتبرئته، وصاحب شركات الشحن الذي ينقل لها بضائعها، وحتى «البلطجي» الذي تعتمد عليه في الانتقام ممن دمروا حياتها.

وأضاف سعدالدين، أن بعض الممثلين يدفعهم الغرور إلى انقراض أدوار معقدة ومركبة تحتاج إلى ممثلين مخضرمين من العيار الثقيل بمجرد المشاركة في عمل أو اثنين، فتكتشف قدراتهم ويظهر ضعفهم حال مقارنتهم بأداء باقي الفريق في العمل.

وينقل الفنان شريف سلامة بادهائه التمثيلي في العمل لمنطقة مختلفة تجعله ربما يقوم بالعمل الأفضل له، عبر إظهاره تعقيدات شخصية سيف المازومة، كرجل فقد حب عمره أثناء الولادة فيدمن المخدرات، ويسعى إلى الانتقام ممن أنوّها، بدءاً من عائلته وجميع المرتبطين بها، عبر الانضمام إلى الشركة المنافسة لها بالسوق.

ويتعبر الفنان أحمد فهمي وأحمد الشامي، وكلهم قادمون من عالم الغناء إلى حلبة التمثيل الواسعة كممثلين فقط دون فقرات غنائية، فجاء الشامي متواضعاً في أداء دور الأب المحروم من ابنته الوحيدة، بينما كان فهمي مقبولاً في لعب دور الزوج المشغول دائماً بعمله، مهملًا في الوقت ذاته زوجته (الفنانة رانيا منصور) المريضة بالسرطان ومولفته الصغيرة وأمه العجوز، التي تقف في صف زوجة ابنتها لشعورها بالغبين الذي تعاني منه.

ويتجسّد الأداء الباهت في هيفاء وهبي، الثرية التي تتعرض لكم متزايد

(الفنانة روجينا)، بداية من خيانتها لزوجها مع زوج صديقتها. وتمضي عدم المنطقية في حمل المذبة سفاحاً من عشيقها واحتفاظها باختبار الحمل وسط علبة فرشاة الأسنان حتى يكتشفها الزوج بعد وقوع العلبة على الأرض، ويمتد تبريرها إلى تخليها عن ابنها المتوحد والزّج به في دار للرعاية، بحجة أنها لا تتحمل أن تراه يجسد إنسان كبير ومخ طفل صغير.

يتكرّر الأمر مع شهدي الجبار (الفنان فراس سعيد) رجل الأعمال وصاحب قناة فضائية تحمل اسمه، وهو يتناول مخدر الحشيش في مكتبه أمام مذبة شهيرة لا تربطه بها صداقة، ويتولى بنفسه نزاع اعترافات مجرم يريد حرق شركته، ليبركل ويضرب رغم وقوف طاقم كامل من الحراس الشخصيين خلفه.

وقدم الفنان أحمد فهمي دوراً متوازناً، يجمع بين الاجتهاد في العمل، والحفاظ على حبه القديم، وجاء أداءه متقناً إلى حد بعيد، بصرف النظر عن الثغرات التي ظهرت في المعالجة الدرامية للتشابكات التي أدخلت الدور في مناهات فنية.

شخصيات رمادية

يتضمن العمل ميزة فريدة تجعل شخصياته رمادية بعيداً عن نمونجي الأبيض والأسود المعتاد فكل شخصياته تتضمن قدراً من الشر والخير، والذكاء والمكر، ولا تتردد في الاستئساد حال شعورها بوجود الخطر أو تعرض مصالحها للضرر، فالصداقة مستمرة فقط طالما يوجد ما يدعم بقاها من المنفعة، ربما في إسقاط على المادية التي باتت تسيطر على الحياة العصرية واختلال منظومة قيمها.

ووسّع المسلسل دائرة الانتقام المعتادة في الأعمال الدرامية لتمتد إلى 13 شخصية ليثير حيرة المشاهدين حول تحديد هوية المتورطين في سلسلة الجرائم التي يتضمّن العمل، مع التطرّق من وقت لآخر إلى عشق البشر، مهما كانت فضائلهم للفضائح، أو استعداد البعض للتورط فيها بهدف تحقيق الشهرة وتصدر «ترند» مواقع التواصل، واتسامهم بطابع النسيان السريع في الوقت ذاته الذي يجعل بعض الشخصيات تلحق جلدتها، وتعود إلى الظهور من جديد في أبواب أخرى.

ويفتح الباب للمقارنة بين أداء هيفاء وهبي والفنان أحمد فهمي وأحمد الشامي، وكلهم قادمون من عالم الغناء إلى حلبة التمثيل الواسعة كممثلين فقط دون فقرات غنائية، فجاء الشامي متواضعاً في أداء دور الأب المحروم من ابنته الوحيدة، بينما كان فهمي مقبولاً في لعب دور الزوج المشغول دائماً بعمله، مهملًا في الوقت ذاته زوجته (الفنانة رانيا منصور) المريضة بالسرطان ومولفته الصغيرة وأمه العجوز، التي تقف في صف زوجة ابنتها لشعورها بالغبين الذي تعاني منه.

ويتجسّد الأداء الباهت في هيفاء وهبي، الثرية التي تتعرض لكم متزايد

بعد أن أثبتت الفنانة اللبنانية هيفاء وهبي جدارتها في مسلسلات سابقة، ها هي تعود عبر عملها الجديد «أسود فاتح» الذي يدور حول فكرة الصراع والانتقام بين شخصياته الرئيسية. لكنه بدأ منذ عرض حلقاته الأولى فاقدًا ليوصلته من خلال الأحداث الساذجة والجمل الحوارية الضعيفة والأداء التمثيلي الباهت لعدد من الممثلين.

تقليدية خطابية، بعيدة عن ارتكازات فنية عصرية.

يحشر العمل جميع أنماط الصراع المعقدة في عالم «البيزنس» سواء الربح أو اقتناص التوكيلات التجارية من الخارج، أو حتى توظيف القنوات الفضائية في المعارك، وينتقل إلى التنافس غير الشريف بين الإعلاميين على الشهرة، ولو بتسويه الخصوم، ويمتد الأمر إلى نمط غريب من التنازع بين الأبناء والأبناء يصل حد الإيذاء.

ويعاني المسلسل، الذي كتب قصته أمين جمال وكتبت السيناريو الخاص به ورشة من ثلاثة كتاب بقيادة شريف يسري، من الساذجة في تقديم أحداثه، المتعلقة بالمذبة الشهيرة نجلاء سعد

وتُعاني مسلسل «أسود فاتح» من بطولة الفنانة اللبنانية هيفاء وهبي، المعروض حالياً على منصة شاهد الرقمية، من تلك الإشكالية التمثيلية بوضوح، فرغم خصوصية أنماط الصراع التي يتضمّناتها، جاء أداء بعض ممثليه «بلاستيكياً»، كما لو كانوا يقدمون شرحاً بيانياً لشخصياتهم الجامدة، بعيداً عن ردود الأفعال الواضحة، حتى لو ارتبطت أدوارهم بمقدار كبير من المأساة والمعاناة.

حاول العمل الاستغفال على المتع الرئيسية للحياة (المال والنساء والبنون) كمحور رئيسي لقصته، وربطها باصحاب الأعمال المفتوحين بحسابات الربح والخسارة والمتصارعين في حلبات الأموال، والأزواج الذين يخونون زوجاتهم بحثاً عن المتعة حتى لو كانوا مفترين بنماذج حيلة للجمال والآنافة، أو مُطلقين يتنازعون على حضانة أبناء دون النظر لمصلحتهم تحت زعة الرغبة في الامتزاج والانتقام فقط.

صراعات مكررة

يدور المسلسل حول رانيا خطاب (هيفاء وهبي) سيدة الأعمال التي تتعرض لأنماط من الخيانة من زوجها راجب (الفنان معتصم النهار) وشقيقها سيف (الفنان شريف سلامة)، فالأول لم يخجل من أن يقيم علاقات جنسية مع عشيقته في مركب فاخر أهدهت إليه زوجته، والثاني لم يعبأ بروابط الدم ودخل في معركة تكسير عظام معها، وورطها في قضايا لا تقل عقوبتها حال ثبوت التهمة، عن الوصول إلى حبل المشنقة. ويناقد «أسود فاتح» سلسلة من القضايا الاجتماعية المعقدة، كالإجهاض وذكورية المجتمع، ومشكلات الحضانة، والزواج دون موافقة الأهل، ومعاناة الأسر مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، دون انغماس في التفاصيل، واللجوء إلى طريقة



محمد عبدالمهدي كاتب مصري

تتجاهل الكثير من الأعمال الدرامية الاهتمام بلغة الجسد، مع أنها من العناصر الأساسية في صناعة دراما جيدة، وتجعل الممثلين وسيطاً لمعلوماتنا لنقل الحوار المنطوق فقط، دون دمجه بتعبيرات الوجه، والتي تكشف عن الصراع النفسي الداخلي، وتتجنب توظيف حركات الأعين التي تنشي بذكاء في المشاعر والمكونات النفسية.

ويُعاني مسلسل «أسود فاتح» من بطولة الفنانة اللبنانية هيفاء وهبي، المعروض حالياً على منصة شاهد الرقمية، من تلك الإشكالية التمثيلية بوضوح، فرغم خصوصية أنماط الصراع التي يتضمّناتها، جاء أداء بعض ممثليه «بلاستيكياً»، كما لو كانوا يقدمون شرحاً بيانياً لشخصياتهم الجامدة، بعيداً عن ردود الأفعال الواضحة، حتى لو ارتبطت أدوارهم بمقدار كبير من المأساة والمعاناة.

حاول العمل الاستغفال على المتع الرئيسية للحياة (المال والنساء والبنون) كمحور رئيسي لقصته، وربطها باصحاب الأعمال المفتوحين بحسابات الربح والخسارة والمتصارعين في حلبات الأموال، والأزواج الذين يخونون زوجاتهم بحثاً عن المتعة حتى لو كانوا مفترين بنماذج حيلة للجمال والآنافة، أو مُطلقين يتنازعون على حضانة أبناء دون النظر لمصلحتهم تحت زعة الرغبة في الامتزاج والانتقام فقط.

صراعات مكررة

يدور المسلسل حول رانيا خطاب (هيفاء وهبي) سيدة الأعمال التي تتعرض لأنماط من الخيانة من زوجها راجب (الفنان معتصم النهار) وشقيقها سيف (الفنان شريف سلامة)، فالأول لم يخجل من أن يقيم علاقات جنسية مع عشيقته في مركب فاخر أهدهت إليه زوجته، والثاني لم يعبأ بروابط الدم ودخل في معركة تكسير عظام معها، وورطها في قضايا لا تقل عقوبتها حال ثبوت التهمة، عن الوصول إلى حبل المشنقة. ويناقد «أسود فاتح» سلسلة من القضايا الاجتماعية المعقدة، كالإجهاض وذكورية المجتمع، ومشكلات الحضانة، والزواج دون موافقة الأهل، ومعاناة الأسر مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، دون انغماس في التفاصيل، واللجوء إلى طريقة



عبدالمحسن النمر يخوض تجربة دور الطبيب النفسي